الرياضي
العدد (1177) الاحد (16) آذار 2008
No. (1177) Sun. (16) March

وجهان لعملة كروية واحدة قيمتها الغيرة العراقية الخالصة

الصقور وهولير رقصا على أنغام (الكاريوكا) في الدوري الآسيوي

اكرم سلمان رد اعتباره امام باكيتا في الشوط الثاني

القوة الجوية سدد ضربة موجعة للوصل في عقر داره

حميد سلمان اغرق زوماريو باليأس والذهول!

كتب/ إياد الصالحي
تصوير/ محمد عايد الراوي

ليس من السهل ان ينتكس سفراء الكرة البرازيلية إلا اذا كان خصومهم اكثر دهاءً منهم ومقدرة تكتيكية عالية في تطويع المتغيرات الخططية اثناء مجرى المباريات .. نصيحة بليغة قدمها الدكتور سقراط احد عمالقة البرازيل في حقبة الثمانينيات لأبناء جيله من لاعبين ومدربين محذرا إياهم بان السقوط الذريع نصيب المستكبرين مهما كانت نباغة عقولهم او صلابة اقدامهم ، فالجماهير وحدها من يدفع الثمن في نهاية الآمال .

إن نصيحة سقراط التي قالها في اعقاب تعليقه على وفاة مشجع بنغلاديشي اثر انفجار دماغه بسبب ارتفاع الضغط ليلة خروج البرازيل حزينة امام فرنسا في دور الثمانية بكأس العالم ٢٠٠٦ ، لم تجد آذاناً صاغية كما يبدو في مناسبات كثيرة ، فالجولة الاولى من دوري ابطال آسيا وضعت ممثلي الكرة العراقية امام خمسة وجوه برازيلية منهما اثنان في الغرافة المدرب باكيتا والمهاجم كليمرسون وثلاثة في الوصل هم المدرب زوماريو والمهاجمان دياز واوليفيرا ، وظهر جليا تعامل هؤلاء بغرور ونرجسية لكنهم فشلوا في التفوق على إرادة فريقي اربيل والقوة الجوية برغم الفارق الكبير في الامكانات الفنية والمادية .

ومثلما اعاد مدرب اربيل اكرم سلمان ذاكرة خصمه باكيتا الى الوراء واشعره بان فوزه غير المستحق مع المنتخب السعودي بركلة جزاء ظالمة في خليجي ١٨ لايمنحها الا الحكام المبتدئون لايعني ضعفا في الفكر التدريبي العراقي ، فقد علمه سلمان بان طريقه الى جبال هولير شائكا ومليئا بالمفاجأت غير السارة وفعلا ظل باكيتا حائرا في كيفية المحافظة على هدف كليمرسون بيد ان وسط الغرافة اصبح مسرحا لحركات استعراضية لأبرز نجوم اربيل مسلم مبارك واحمد عبد علي وحيدر صباح ووسام زكي واحمد صلاح قبل ان يزف الاول بشرى معادلة النتيجة على إيقاع تناغمه مع لدغة كرة عابرة ارسلها صلاح بدقة الى رأس مبارك ليُصدم باكيتا الذي لم يجد تبريرا يداري به خجله غير سوء ارضية ملعب الزرقاء!

وعلى خط المجابهة نفسه نصب مدرب الصقور حميد سلمان مصيدته لفهود زوماريو في ليلة تلاشت فيها جميع الالوان ،وكسا القوة الجوية زرقته على اجواء المباراة التاريخية التي لن تمحى سوى من ذاكرة الاماراتيين مثلما طالبهم بذلك معلق قناة ابو ظبي.

اذ ان شحوب وجه زوماريو ٩٠ دقيقة فضح غرقه في اليأس والوهن بعد ان جرده سلمان من ابرز اسلحته وأعياه في البحث عن حلول مضادة توقف انهيار الوصل الدراماتيكي بين جماهيره التي فجرت البالونات الصفر تحت اقدامها بعد ان استشاطت غضبا من تقهقر الفهود بعدما كانت مهيئة للاطلاق في اجواء موعودة بابتهاج مزيف.إن الفوز والتعادل اللذين اسفرت عنهما مباراتا الجوية واربيل هما وجهان لعملة واحدة قيمتها الغيرة العراقية الخالصة ، والبراقة بذهب الروح الوطنية التي ارتقت الى عنان الوفاء للجماهيرالرياضية ،فضلا عن رغبة اللاعب المحلي في كسر الحواجز النفسية التي تمنعه الظروف احيانا من التعبير عن موهبته وجدارته في تمثيل بلده بمستوى مميز في الملاعب القارية ، وفي مقدمتهم الصقر ياسر عبد المحسن الذي قدم اوراق اعتماده كمهندس العاب دولي بانتظار قبولها من عدنان حمد.

سيبقى المدرب العراقي قاصياً مهام المدربين البرازيليين بالتخصص بين زملائه العرب ، ولنا في شيخ المدربين عموبابا أمثلة كثيرة على تسببه بحمل ابناء (الكاريوكا) حقائب الخيبة مثلما تلوح في الافق الآن بوادر تهديد ادارة الوصل لزوماريو بأن تذاكر حجز الطيران الى بلاده باتت وشيكة في حالة تلقيه خسارة ثانية كالتي سقاها له مراً إبن سلمان .

❖ *الكاريوكا لقب اطلق على البرازيل في اول مونديال عام ١٩٣٠ نسبة الى رقصة شعبية تؤدى على شواطئ البحر.*

الجماهير حتفت مع الصقور

عبد المحسن مشروع نجم دولي مستقبلا

الفوز ثمرة تعاون الادارة والفريق

رأسية مبارك قهرت أبطال دوري المحترفين

رأسة منصور سحقت امال الفهود الاماراتية

ندية واثارة ومشاكسة

قبلة العرفان من سمير كاظم للمدرب المجتهد سلمان

احمد صلاح فك اسره بين مدافعي الغرافة بمشاغلاته الذكية